

باب التربية والتعليم

ليست وظيفة المدرسة منصورة على
تعليم العلوم فقط فان بث الفضيلة
والأقدار من اخص وظائف المدرسة

يكون الرجال كما يريد النساء
فاذا اردتم ان يكونوا عظام وفضلاء
فعلوا النساء ما هي العظمة والفضيلة

تأثير مدرسة سورية واحدة

محاضرة المدعوين روزا انطون

اطلب العذر من قارئات الجامعة في هذا الفصل فاني اريد ان اقوم بشيء
من الواجبات التي علي للمدرسة التي نشأت فيها ورييت بين تلميذاتها العزيزات وذلك
بان اظهر للملاء فضلها وفضل حضرة الرئيسة الكريمة التي نثولها منذ ٢٥ عاماً دون
انقطاع وذلك بمناسبة الاحتفال السنوي الذي جرى فيها في الشهر الماضي
واكثر القارئات العزيزات يعرفن انني اعني بهذه المدرسة مدرسة البنات
الاميركية الكبيرة في طرابلس الشام وهي التي تديرها حضرة الرئيسة الفاضلة مس
لاكرايج التي شهد فيها الاميريكون والسوريون انها من اللواتي صدق فيهن شاعرنا
العربي الذي قال

ولو كان النساء نظير هذي لفضلت النساء على الرجال

واني اعتبر ان من كمال حظ العيال الطرابلسية في طرابلس ان يكون لديها مدرسة
كهنه المدرسة نثولها رئيسة كهذه الرئيسة . ذلك ان الامر المهم في المدارس ليس
بناء جدرانها وحشد التلامذة والاساتذة فيها ولكن اقامة عقل سامر فيها سنوات متوالية
يتولى في اثنائها ادارة كلياتها وجزيئاتها بحكمة ومهارة تؤديان الى الغرض المقصود من
انشاء المدرسة وهو حسن التربية اي بث الاخلاق الحسنة وحسن التعليم اي ائارة العقل
وتوسيع المدارك . وحسب الباحثين عن فوائد المدارس وتأثيرها في الهيئة الاجتماعية ان
ينظروا الى هذه المدرسة فقط . فانها اصبحت في طرابلس عبارة عن نقطة تدور حولها
دائرة اكثر العيال الطرابلسية ولذلك نرى رئيستها الفاضلة اما للصغيرات وصدبة للكبيرات

وترى محفلها نادياً يتردد فيه أحياناً صدى الوعظ والارشاد وأحياناً صدى الخطب الأدبية المفيدة التي يقوم بها نخبة من أفاضل الفيحاء مرة بعد مرة . فلو كانت جميع الطوائف في سوريا وطننا المحبوب تبذل هذا الجهد في التربية والتعليم والارشاد والنهوض الى العمل المفيد لاصبحت سوريا في احسن حال في وقت قريب

ولقد عرف الاميركان فضل هذه المدرسة ورئيستها الكريمة ولذلك يحترمونها احترامهم لعاملة وقفت حياتها للخدمة العمومية . ولما سافرت منذ ثلاث سنوات الى اميركا احتفلوا باستقبالها هنالك احتفالاً عظيماً . وليس الطرابلسيون والطرابلسيات باقل عرفاناً للجميل فانهم احتفلوا في الشتاء الماضي احتفالاً مؤثراً بيويلها الفضي اي بانقضاء ٢٥ عاماً عليها وهي تتولى رئاسة المدرسة

وفي اوائل الشهر الماضي احتفلت حضرة الرئيسة بتوزيع الشهادات على التلميذات المنتهيات في هذا العام . فكان احتفالاً بهيجاً وقد اُلفت فيه المنتهيات خطباً مفيدة . فخطبت حضرة المدموازل اسما زرعو في خطبة الترحيب ثم اردفتها بخطبة في « الفن المهمل » اي التربية . ثم تلتها حضرة المدموازل لورتا لاذفاني فالتقت خطبة في « الآداب » وحضرة المدموازل فيكتوريا كاسفليس فخطبت في « اليد الفاضلة » وحضرة المدموازل زكية غراب في « التمدن الحقيقي » وحضرة المدموازل مرتا عطيه في « كتاب عجيب » وحضرة المدموازل اسما صبيعه في « ساحة الحرب » واردفت خطابها بالوداع . وبعد ذلك تلا جناب القس وليم ادي الخطاب العمومي في « اقتدار الشخص الواحد » ووزعت حضرة الرئيسة بيدها الكريمة الشهادات على المنتهيات صاحبات الخطب وختمت الحفلة بخطبة من جناب المعلم جرجس الخوري استاذ اللغة العربية في هذه المدرسة موضوعها « ارشاد المنتهيات »

فانا في هذا المقام اهنيء رفيقاتي المنتهيات العزيزات بقطعهن مراحل العلم والعمل وفوزهن بهذا الاكليل الادبي الذي ضمّ الى اكليلهن الطبيعي اعني اكليل الفضيلة والجمال والطهارة . واسال الله ان يكثر في سوريا وطني والاول ومصر وطني الثاني مدارس البنات النافعة القادرة ان تربي للمصريين والسوريين امهات وربات منازل لمن رائحة الورد ونشاط النحلة ووداعة الحمامة واخلاق رئيسي الفاضلة

